Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووصف نفسه وملائكته بأنه يصلي على رسوله الكريم، وطالب عباده بالدعاء والصلاة له قال تعالى:

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾(١)

وإذا كانت أوامر الإسلام ونواهيه وجزئياته وكلياته نزل بها الروح الأمين جبريل عليه السلام على قلب رسولنا الكريم ـ ﷺ ـ لتكون هذه الكليات والجزئيات إنذاراً وبشرى إلى الأمة، فإن الصلاة لم تأت عن طريق جبريل عليه السلام.

لم تأت عن طريق الوحي المعتاد.

ولم تأت عن طريق اتصال السماء بالأرض

ولكنها فرضت في منبع النور، وفي جوار الحق، هناك بالأفق الأعلى قال تعالى:

﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى (٩) ﴾(٢)

وقال:

﴿ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى (١٨) ﴾(٣)

والصلاة فترة اتصال للحظات بين العبد الفاني وبين الله سبحانه وتعالى.

والصلاة فترة انقطاع كامل يجب أن يكون كاملاً عن عالم المادة وعن عالم الشهوات، عالم الفتنة.

لتخلص النفس إلى المنعم في رحابه بسعادة الصلة به والقرب منه. نقول إنها فترة مناجاة.

---

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦

(٢) سورة النجم آية رقم ٩

(٣) سورة النجم آية رقم ١٧ ـ ١٨